

دفع الشبهات (32) " معاوية بن أبي سفيان " للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 11 2020

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك كلا يقول الحق وهو يهدي السبيل. اما بعد فمرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة المباركة. وفي هذه المجالس التي اعرض فيها - [00:00:00](#)

بعض ما يثار من شبهات حول صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم في وجود شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى العدوي حفزه الله ومتعنا بعمره وعلمه. مرحبا بفضيلة الشيخ. ومرحبا بك يا شيخ فارس واهلا وسهلا. ايها الاخوة اه انتهى بنا الحديث في - [00:00:20](#)

نقاط آآ في المجالس الماضية الى امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه وعن من ترضى عنه اللهم امين. والشيعية وغيرهم يثيرون بعض الشبهات حول امير المؤمنين معاوية فبداية نرجو من شيخنا حفز الله تعالى ان يعني يمتع اسماعنا بشيء من فضل امير المؤمنين. معاوية - [00:00:40](#)

ومن ثم اعرض على فضيلته بعض الشبهات. بارك الله فيك وحفظك الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد لا يخفى على ذي لب ان معاوية رضي الله عنه صحابي - [00:01:03](#)

فالذي ورد في فضائل الصحابة يدخل فيهم معاوية رضي الله عنه ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا - [00:01:21](#)

ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فهو داخل في الصحابة والثناءات التي وردت في الصحابة رضي الله عنهم يدخل معاوية رضي الله عنه ضمنا في هذه السناعات ولما قارن بعض اهل العلم بين عمر بن عبدالعزيز رحمه الله تعالى - [00:01:45](#)

الخليفة الراشد من لم يكن من خلفاء الاربعة وبين معاوية رضي الله عنه قالوا لمشهد رآه معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من عمر ابن عبدالعزيز فعمر - [00:02:11](#)

ابن عبدالعزيز تابعي او تابع تابعي في الغالب او ان شئت قلت تابعية لكن معاوية صحابي وخير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:29](#)

اتخذ كاتبا له اتخذ كاتبا له ثالثا ان الله فتح على يد معاوية رضي الله عنه بعض الامصار عدا من الدول التي دخل اهلها في دين الله افواجا فرضي الله تعالى عن معاوية - [00:02:52](#)

وان صدر منه شيء مع علي رضي الله عنه وارى واقطع والعلم عند الله اولا واخيرا ان عليا كان على الحق في هذا لادلة سبقت لكن هذا لا يخرج عنه - [00:03:21](#)

صحبتة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن تأوله والنبي قد قال عليه الصلاة والسلام تمرق مارقة على عين فرقة بين المسلمين. فدخل وهو في المسلمين كانت الفرقتين علي ومعاوية رضي الله عنهما - [00:03:42](#)

هذا بعض الذي يحضرني في هذا الصدد اما كاحاديث سابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اذكر الان حديثا في رضي الله عنه بخصوصه الا حديثا استل منه بعض العلماء منقبة - [00:04:03](#)

وفي النفس من هذا الاستئلال شيء وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه كي يأتي يكتب له بعض الشيء فقالوا انه يأكل فارسل اليه ثانية قال انه يأكل ثالثة قالوا انه يأكل فقال - [00:04:28](#)

ما له لا اشبع الله بطنه فقال بعض اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ولام سلمة ولغيرها او ما علمت ما شاردت عليه ربي اني قلت اللهم اني بشر - [00:04:47](#)

اغضب كما يغضب البشر واسف كما يأسف البشر فايما مسلم سببته او لعنته فاجعل ذلك طهرة له كفارة يا ربي او بلفظ قريب من هذا ولكن في الحقيقة لا ارى هذا صريحا في - [00:05:10](#)

المناقب في هذا الصدد والله اعلم وكما اسلفت من اعظم المناقب ان الله فتح عليه فتح به دولا كثيرة فدخل اهلها في دين الله افواجا والله اعلم. نعم لما قال ليس بصريح علي - [00:05:28](#)

اه اه عرض علي الناس من اصحابي اه ملوكا على الاسرة او كالمولوك على الاسرة يركبون ثبح هذا البحر الاخضر مغفور لهم آآ يعني ما هو بذلك الذي استل منه تلك المواكبة التي تريده. اتفضل. شيخنا احسن الله اليك. مجالس ماضية كان الحديس عن قتال - [00:05:57](#)

علي رضي الله عنه لمعاوية وانتهى الحديث ضمنا عما يعني حدس بين علي ومعاوية. وتقرر فيه ان يعني ليس كل لا يستوي عند الله ولا عند الناس من اراد الحق فاخطأه بمن اراد الباطل فاصابه. فهو يجتهد ان اصاف له اجر وان اخطأ له - [00:06:22](#)

واجرا. عفوا ان اصاب له اجران وان اخطأ له اجر. صدقت. فاحسن الله يا شيخنا. عندنا شيخنا مما يقال في هذا المقام يعني كيف نفهم ما قاله امير المؤمنين معاوية لسعد رضي الله عنه ما منعك ان تسب ابا تراب - [00:06:42](#)

آآ هذا يستشكله كثير من اهل السنة فضلا عن الشيعة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد نعم قد ورد وبسند صحيح ان معاوية رضي الله عنه قال لسعد ابن ابي وقاص - [00:07:02](#)

ما يمنعك ان تسب ابا التراب يعني علي فقال يميني اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي ثلاثة امور لو لي واحدة من منهن اه كانت احب الي من حمر النعم - [00:07:22](#)

سمعته يقول له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. بالتابع معروفا وايضا سمعته يقول لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه وذكر حديثا ثالثا - [00:07:48](#)

وفي بعض الطرق من كنت مولاه فعلي مولاه او بلفظ اخر فاستشكل هذا على بعض الناس كيف يأمر معاوية رضي الله عنه سعد ابن ابي وقاص ان يسب عليا ان يسب - [00:08:12](#)

اليا ويقول له ما يمنعك ان تسب ابا التراب وابو التراب طبعا انت عارفهم كنت علي وكانت حبيبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي رضي الله عنه لان الذي كنه بها هو الرسول عليه الصلاة والسلام كان بينه وبين فاطمة - [00:08:32](#)

شيء فترك المنزلة لم يغضبها عند ابيها انما هو الذي ترك المنزل وذهب الى المسجد وناما فذهب النبي يبس عنه فقالوا انه في المسجد فجاءه وقد علاه التراب فجلس ينفذ التراب عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب. رضي الله عنه. كيف يعني يكون هذا - [00:08:52](#)

من معاوية رضي الله تعالى عنه. فاقول اولا التمس بعض العلماء التماسات التمس بعض العلماء التماسات في هذا الصدد فقال ان معاوية يستفسر لا يأمر انما على صيغة السؤال التي وردت. لماذا لا تسب ابا التراب؟ هل انا مخطئ في حقه؟ او هو الذي اخطأ في حقي - [00:09:20](#)

او نحو ذلك فقالوا ان صيغة السؤال استفسارية انتم حملتموها على الناس تفهم انكاري ونحن نحملها على انه استفهام مجرد استفسار استفهام استفساري فهذا وجه يعني ما الذي يحملك على الا تسبه؟ هل تراني انا المخطئ وهو المصيب - [00:09:48](#)

فهكذا قال بعض اهل العلم وثمة اجوبة اخر على هذا الا ان الازهر والله اعلم ولما انتشر في بني امية من النيل من علي رضي الله عنه انه كان يريد المعنى الحقيقي وهو بشر - [00:10:12](#)

قل قد كانت هناك حرب بينه وبين علي رضي الله تعالى عنه وهو بشر يجري فيه ما يجري في البشر ولان نقول ان آآ انه بشر اه قد يستسيغ في الحرب ما لا يستساغ - [00:10:36](#)

في غيرها فارى ان هذا والله اعلم بشريته حملته على ذلك وكونه قاتله اقوى من ان يقول ما منعك ان تسب ابا التراب. يعني جننا نقيس المسائل قل هل قتاله اولى او - [00:10:52](#)

او او مجرد السب فالقتال اعظم من من السب فاذا كان تأول في القتال فتأول في في السب فنسأل الله ان يغفر له ونسأل الله ان نسأل الله ان يرحمه - [00:11:10](#)

وكما لا يخفى عليكم ان اهل الصلاح وان الصحابة اذا صدرت منهم زلات فلهم من المناقب ما يغطي عليها بكثير وهي ليست بمنقصة لعلي ابدأ حتى لو سب علي فهي رفعة لدرجة علي رضي الله تعالى عنه اما عن معاوية فهو اجتهاد كما اجتهد وقاتل قال مثل هذا - [00:11:28](#)

الكلام ولا يخفى عليكم انه اشتهر عن بني امية انهم كانوا آآ يؤذون آل بيت الرسول عموما من هذا الباب ان عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى عليه اول من جاء وغير هذا السباب على المنبر - [00:12:00](#)

قال ما يذكرونه ولا محرر السند فجعل ختام الخطبة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى يعني قربي رسول الله. صلى الله عليه وسلم وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:12:22](#)

ايظكم لعلكم تذكرون فسبها الناس بعد عمر لو كانت حدثا كبيرا في التحول من السباب علي الى الى ثناء على ال بيت الرسول بل وحسن على اكرامهم والله يامر بالعدل والاحسان - [00:12:44](#)

وايتاء ذي القربى وفي ذات الوقت وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون فحمدت هذه لعمر بن عبدالعزيز والله اعلم. ويذكرون هذا الصدد تتابع بني امية على النيل من علي او من ال البيت. آآ ما يقال في ترجمة الراوي علي ابن رباح - [00:13:05](#) فيقولون علي بن رباح ابوه خاف بعد ما سماه علي من بطش الامراء كونه يسمى عليا فسماه علي قال هذا علي ليس بعدين فلما كبر كان يقول انا لا احل احد يقول لي يا علي - [00:13:33](#)

لا احل احدا يقول لي هذا ما بدا لي والله اعلم فبشرية الاشخاص تحملهم احيانا الانصار لانفسهم فهم بشر واذا كنت اذكر شيئا دار بين الحيين الكريمين الاوس والخزرج بعد ان اسلموا - [00:13:51](#)

فكانت فيهم بقايا من آآ ما سبق كل بدأ يعدد مناقبه منهم الاوس يقولون من فلان وفلان الخزرج يقولون منا فلان منا من حمته الدبر اخرون يقول منا من جمع القرآن على عهد الرسول منا غسيل الملائكة منا من اهتز له العرش - [00:14:17](#)

فواحد يقول الامام جابر جابر خزرجي جابر ابن عبدالله رضي الله عنه خزرجي وسعد ابن معاذ اوسي سعد ابن معاذ اوسي فواحد من الاوس بيقول منا من اهتز له العرش - [00:14:42](#)

فرد خزرجي فقال انما اهتز السرير اللي بيقص بالعرش ماذا؟ السرير جابر شاهد الموقف شاهد موقف الانصاري الخزرجي والانصاري الاوسي مع انه من قبيلته قال لو كذبت انما الحديث في تزة له عرش الرحمن - [00:14:58](#)

يسبت منقبة سعد ابن معاذ رضي الله عنه امام صاحبها الخزرجي. فحقا انه بشر البشرية تجري في في في البشر. نسأل الله يعطينا خيرها ويكفيها شرها. ونعوذ بالله من شر انفسنا - [00:15:21](#)

ومن سيئات عملنا والله اعلم احسن الله يا شيخنا. الشيء بالشيء يذكر يا شيخ فارس. وفي الحقيقة انا لم اقف على هذا يعني اعني بصورة متسعة الا من اهل الشام - [00:15:38](#)

واه ولا اقرها وان قالوا عالم فاضل رحمة الله تعالى عليه كابن القيم رحمة الله تعالى عليه. وآآ اه كان يسم في كتاباته معاوية رضي الله عنه بقول خال المؤمنين - [00:15:54](#)

قال المؤمنين دائما في كتابات ابن القيم في كتاب من كثير من المواطن يقول خال المؤمنين معاوية خال المؤمنين معاوية هو يبقى بناء على انه اخ لام حبيبة ام حبيبة ام المؤمنين ام حبيبة. فلكن هذا ليس في نهاية - [00:16:12](#)

النسب انما في ناحية الفضيلة وازواجه امهاتهم هل معنى انها امي ادخل عليها انا لا ادخل عليها لان اذا سألتهم متاعا فاسألونا من وراء حجاب. فكون ابن القيم يطرد يقول خال المؤمنين معاوية. طيب ما قلت - [00:16:33](#)

المؤمنين ابن عمر نفس الشيء ولا قلت خال المؤمنين محمد بن ابي بكر فقلت ذلك يعني اخوة عائشة ما قلت قال المؤمنين عبدالرحمن بن ابي بكر ولا عبد الله ابن عمر خال المؤمنين وبعدها ساسل - [00:16:52](#)

هل جد المؤمنين يكون ابو سفيان ابن حرب؟ ما هي آآ اذا سلسلتوا ستخرج مسائل آآ يعني نحن ننتقد على النصارى هذا الكلام نحن ننتقد على النصارى انتقادا شديدا يقول لهم من اصلهم باطل في هذه - [00:17:09](#)

قل لهم آآ آآ يعني زكريا ما قرابته بمريم زوج اختها. يعني آآ هيكون زوج خالة لا هو اللي بالضبط. اذا قلت ليس هو الله زكريا زخالة الله ويحيى ابن خالة الله - [00:17:25](#)

عملوا اجتماعات في اوربا وروما قرون يعني لمناقشة هذه المسائل. قال ماذا نقول زكريا يبقى جوز خالته ولا زوج خالة الله ولا ايه فجلسوا طبعاً نحن لا نسلسل نعتقد ان - [00:17:44](#)

ام حبيبة ام المؤمنين اجلالا وتوقيرا ومنزلة وبتسمية الله لها ذلك. ما نستطيع ان نحيد عن تسمية الله لان الله قال وازواجه امهاتهم لكن ليست امهات من النسب. بدليل اننا لا يجوز لنا ان ندخل - [00:18:07](#)

عليهن ولان يسافر بهن ولا الى غير ذلك. فمن ناحية الاجلال والتوقير والله اعلم. فاستعملها فقط اهل الشام ومنهم ابن القيم رحمة الله تعالى عليه ولا نراه في هذه المسألة يعني صائبا انما شأنه شأن غيره - [00:18:23](#)

في شأن عبدالرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنه وشأنه. عموم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اقرباء ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله اعلم. نعم اتفضل. اذا قال قائل شيخنا ان هذا انما جعل لاجل الاختصاص حينما يعني آآ - [00:18:44](#)

اه انتشر بين الناس مذمة معاوية فكان ذلك من باب يعني تذكير الناس اخا ايضا هذا لابد اننا نعالج غلط بغلط وانت تعرف ان الشيء بشيء يذكر ان العلماء يقولون اذا انتشر فكر رديء - [00:19:01](#)

فكر رديء واوغل الناس في حرب هذا الفكر الرديء ينقلبون الى رديء في الاتجاه المضاد ماذا انتشر التكفير فبدأ الناس يعالجون قصة اه ضلالة التكفير فشلت التكفير فمع هجومهم على التكفير - [00:19:25](#)

يرجعون الى يرجعون ويكره عدوهم كلمة اسم كلمة كفر. لا يريد ان يقولها وذكر ذلك بعضهم عند مكان محمد ابن رشيد رضا مع شيخي محمد بن عبده المصري مع شيخه - [00:19:45](#)

آآ جمال الدين الايراني متأفعم. آآ هؤلاء كانوا يحاربون التصوف. فبدأوا يحاربوا التصوف والمعجزات يقولون كيف ننتج على الغرب الكافر واقول للاوروبي مصر كانت محتلة من الكفار. كيف اقول للاوروبيين ان الماء نبع من بين اصابع النبي. او ان في - [00:20:02](#)

اذا نزلت من السماء فيها اكل وشرب وطعام فامامه وقالوا سنفتح بابا للصوفية ان ينشروا الكرامات وكرامات الاولياء والخرافات يا جماعة هناك فارق بين ما اثبتته الله وجاء عن رسول الله. انتم ستنكرون المعجزات العظيمة. ستنكرون فلق البحر - [00:20:28](#)

موسى بالعصا ستنكرون العصا التي تحولت الى حية تسعى ستنكرون خروج ابراهيم من النار ستنكرون خروج الناقة لصالح صلى الله عليه وسلم وتسخير الرياح لسليمان. بدأ بعضهم يجادل كان في كتبهم ماذا؟ يقول لك - [00:20:52](#)

فقصة اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى اشبه بالقصص التمثيلي ليست حقيقة وان الله ما اخبر عن نزول المائدة انها نزلت وان الاناجيل ليس فيها شيء عن المائدة. طيب اذا قال الله اني منزلها - [00:21:12](#)

عليكم فكيف هل تكذبون ربكم وقل اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا عذبه احدا من العالمين. فلنتفطن الى هذا. فهم لما حاربوا وخرافات الصوفية اقفل يا ابا طارق تليفونك شغلنا. اه اقفلوا له يا محمود. هم - [00:21:28](#)

الحاصل من هذا الباب ان انهم لم الفعل اذا حاربت فكرا شادا اذا لم تنضبط في الحرب ستقع في في في الاتجاه المعاكس من اتجاهات الضلال. تحارب خوارج انما انضبطت تقع في الارجاء. تحارب الشيعة زمان - [00:21:54](#)

صدقة في في النواصب كذلك النواصب ستقع في في التشيع وهكذا فالشخص يكون حذرا حذرا شديدا اساء معالجته الامر من

الامور والله اعلم. شيخنا. نعم. الترمذي حديث في فضل معاوية النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعله - [00:22:14](#)
في ضعف. شيخنا في السند يعني الذي فيه ما منعك ان تسب ابا تراب فيه حاتم ابن اسماعيل بكير ابن مسمار ايوة هذه الافة يا شيخ
فارس. نعم في هذا السند وكيل ابن مسمار - [00:22:36](#)
في سند آآ صحيح مسلم بس احنا ناقشناه على افتراض ثبوته لان المحجج لن يفهم هذا الاعلان لن يفهم هذه الدرجة من الاعلال
ويقول ان تعتمدون صحيح مسلم جئتم عندي مسألة - [00:22:56](#)
من المسائل التي يعني بها وبها فاحنا ننزلا ناقشناها ننزلا على ثبوت صحته وان قل لا تنفك معاوية رضي الله عنه عن بشريته لا ينفك
عن بشريته رضي - [00:23:13](#)